



كعك العيد

عادة عربية تكاد تنحسر لأسباب إقتصادية أو للحفاظ على «البرستيج»

مواطنون ومقيمون: الكعك والعيدية أهم مظاهر العيد لإدخال الفرحة إلى قلوب الأطفال

تاريخ كعك العيد

تدوم النعم، وكل هنيئاً، وكل واشكر» وفي بعض المناسبات كانوا يشكلونه الكعك على هيئة عرائس تراثية. ويرجع تاريخ كعك عيد الفطر في التاريخ الإسلامي إلى الطولونيين حيث كانوا يصنعونه في قوالب خاصة مكتوب عليها «كل واشكر» ثم أخذ مكانة متميزة في عصر الإخشيديين، وأصبح من أهم مظاهر الاحتفال بعيد الفطر. وفي عام 1124 ميلادية خصص الخليفة الفاطمي مبلغ 20 ألف دينار لعمل كعك العيد الفطر، فكانت المصانع تتفرغ لصنعه منذ منتصف شهر رجب، وكان الخليفة يتولى توزيعه بنفسه وكانت مائدة الخليفة الخليفة العزيز الفاطمي يبلغ طولها 1350 متراً وتحمل 60 صنفاً من الكعك والغريبة، كما انشئت في عهده أول دار لصناعة الكعك سُميت «دار الفطرة»، وكان حجم الكعكة الواحدة في حجم رغيف الخبز، كما تم تخصيص 16 ألف دينار لإعداد ملابس لأفراد الشعب بالجمان، ولذلك أطلق على عيد الفطر «عيد الحل».

يرجع صنع الكعك إلى العصر الفرعوني، حيث كان الفراعنة يضعونه مع الموتى داخل المقابر وكانوا ينقشون على الكعك رسم الشمس الإله «أتون»، أحد الآلهة الفرعونية القديمة، وهو الشكل الذي وصلنا في العصور الحديثة، حيث ما زالت السيدات يقمن بنقش الكعك على شكل قرص الشمس ويقال إن الفراعنة هم أول من عرف الكعك، حيث كان الخبازون في البلاط الفرعوني يحسنون صنعه بأشكال مختلفة مثل: اللولبي والخروطي والمستطيل والمستدير، وكانوا يصنعونه بالعسل الأبيض ووصلت أشكاله إلى 100 شكل نقشت بأشكال متعددة على مقبرة الوزير «خمير» في الأسرة الثامنة عشرة بطيبة وكان يسمى بالقرص. ومن المعروف أن ظاهرة تلازم الحلوى بالاعباد ازدهرت خلال الفترة الفاطمية بالقاهرة وعرفت ومنها القوالب التي كان يصنع فيها الكعك، فيضم متحف الفن الإسلامي بعض الآثار لما كان يكتب على الكعك بواسطة القوالب التي يتشكل منها والتي كان أبرزها عبارات «بالشكر



العائلات تحضر على كعك العيد سواء بشرائه أو صناعته في المنزل

نصائح من خبراء التغذية

سعات حرارية كثيرة للجسم فيسبب زيادة الوزن لذلك فهو يعتبر مشكلة لمن يعانون أصلاً من البدانة، ولكنه لا يمثل مشكلة بالنسبة للذين يعانون من نقص الوزن.

باستخدام الزيوت النباتية في تحضير الكعك. ويحذر الخبراء من تناول الكعك بكميات كبيرة للشخص العادي لأنه يربك الجهاز الهضمي بعد فترة الصيام، كما أنه يضيف

ينصح خبراء التغذية وأطباء الجهاز الهضمي بضرورة التعامل بحذر مع الطعام عموماً حتى يعود الجهاز الهضمي للعمل بشكل طبيعي، كما كان قبل رمضان، كما ينصح

الكعك في الدول العربية

بشرائها من السوق، من هذه الحلويات (قرص عكيلي - البقصم - لسان الثور - بيض القطا - الغريبة) وغيرها من الحلويات المعروفة قديماً في الكويت.

تشتهر الدول العربية بصناعة الحلويات خلال المناسبات العامة وفي الكويت تصنع الحلويات الشعبية في البيوت استعداداً للعيد والبعض يقوم

بـ «المعمول» أو كعك العيد ولكنها على خلاف شيماء فهي لا تمنع شراءه من محلات الحلويات نظراً للجهد والوقت اللذين يستلزمانهما تحضير الكعك. وتقول إن العيد لا تكتمل مظاهره إلا بتوافر عنصرين هما الكعك والعيدية التي تفرح الأطفال وتشعرهم بهجة مكونات.

يوافق محسن زيد على مسالة ارتفاع الأسعار ولكن ليس الكعك الجاهز بل مكوناته مما يعطي من يقوم بشرائه جاهزاً صفة «الكفاءة الاقتصادية» كونه وفر على نفسه تكلفة مادية بالإضافة إلى مساعدة ربة الأسرة على التخلص من مسؤولية إضافية. من جانبها تقول شيماء محمد أنها تحضر في العيد على صنع ولو القليل من كعك العيد في المنزل لما في الأمر من بهجة للأطفال قائلة إن جو العيد لا يأتي إلا مع صنع العيد والحلويات التي ينتظرها الأطفال طيلة شهر رمضان المبارك. كذلك الأمر بالنسبة لمریم عبدالسلام التي تؤكد أن العيد يرتبط ارتباطاً وثيقاً

«البرستيج» الاجتماعي والتباهي بمصدر شرائه ينقسم الرأي العام، ولكن المؤكد لدى الجميع أن هذه العادات هي عادات الأجداد ومبعث السرور لذلك لا بد من المحافظة عليها لكي يبقى للعيد رونقه وبهجته.

تقول أم محمد وهي ربة منزل وأم لثلاثة أولاد إنها تواظب سنوياً على صناعة حلويات وكعك العيد في المنزل لأنها من متعة وبهجة للأطفال خصوصاً أنهم يدركون أن العيد قد أقبل ماداموا لا يدركون مشقة الصيام بعد لصغر سنهم وعيدهم عبارة عن حلويات وملابس جديدة وعيدية يجمعونها من الأهل.

ويوافقها على الحسين الراي الذي قال أنها عادة جميلة يجب المحافظة عليها ولو بشكل بسيط ولكنه يستدرك بأن أسرته لا تقوم بصناعة الكعك في المنزل وإنما تشتريه من السوق بعد أن بات متوافراً في الأسواق بأشكال وأحجام واللوان ومذاق مختلف وبالتالي باتت ربة الأسرة تستسهل الشراء على صناعته في المنزل وهدر الوقت وبذل الجهد.

دارين العلي-زندی مری لو كان للكعك لسان نطق حسرة على الأيام الخوالي التي كان فيها مجرد التحضير له يعتبر احتفالاً يجعل كل أفراد الأسرة كخليفة نحل فبعد أن كان الشغل الشاغل لجميع أفراد الأسرة الذين يجتمعون كباراً وصغاراً لإعداده وعجنه وتقطيعه، ونقشه برسوم زكرفية ما يدخل الفرحة إلى قلوبهم يكاد يصبح مجرد سلعة تحضرها أيدي العمال لتنتظر على أرفف محلات وشركات الحلويات.

فمن المعروف أن صناعة كعك العيد في المنازل من أبرز العادات التي ترافق عيد الفطر في مختلف الأقطار العربية والتي كغيرها من العادات تبعث السرور والسعادة في نفوس كبار قبل الصغار ولكن هذه باتت اليوم مهددة بالانقراض لأسباب عدة بعضها يبدو منطقياً أما البعض الآخر فيعتبر مدمراً للبهجة. فبين الوضع الاقتصادي وارتفاع الأسعار وبين الاستسهال بشراء كعك العيد من الأسواق والمحافظة على

«عطلة العيد» ما بين السفر وزوارة العائلة



الكويت حيث تلعب الزيارات العائلية في العيد عاملاً مهماً وأساسياً في جمع العائلة الواحدة حيث الكثيرون لا يلتقون إلا في المناسبات يتجلى ذلك من خلال التحضيرات التي تبدأ بها الأسر والأفراد لاستقبال العيد، من شراء حلويات التي تباب جديدة للجميع وتحضير كعك العيد، والتواصل مع الناس من خلال الدواوين.

حجوزات مكثفة في فترة العيد

تتلقي مكاتب السياحة والسفر طلبات حجوزات مكثفة لفترة اجازة عيد الفطر السعيد وازدادت وتيرتها بعد مرور نصف شهر رمضان المبارك بحسب مسؤولين في مكاتب السياحة والسفر حيث اشاروا الى أن ذلك يندرج بمواجهة صعوبات لاجاد مقاعد شاغرة على متن طائرات لوجهات معينة مثل دبي والقاهرة وبيروت ودمشق واسطنبول والدول الآسيوية: ماليزيا وتايلند، ودول اوروبية وذلك لبدء المدارس بعد فترة العيد.

كما أن الاماكن الشاغرة على متن الطائرة مرتفعة الاسعار ولا وجود لعروض على اي من الخطوط الجوية.

والرياضية والمتاحف. محمد الطاهر يحب قضاء العيد في الكويت ويؤكد أن الكويت فيها كل شيء ونستطيع قضاء اجمل الاوقات ووسط الاهل والاصدقاء، وقال: لدينا المدينة المائنة والمتنوعات السياحية والاكوادارك وصالة التزلج كلها اماكن تكفي لقضاء اجمل الاوقات خلال ايام العيد.

علي سامر أكد أنه سيقضي العيد في المجتمعات التجارية لتناول أذ الوجبات ومشاهدة أحدث الأفلام في السينما واللعب في حديقة الشعب مع اخوانه واصدقائه. اسماعيل سامر ايد رأي اخيه وقال انه سيرافقه الى المجتمعات والسينما وحديقة الشعب ولكنه يود ايضا مرافقة والديه في الزيارات العائلية لتحصيل العيدية والمشاهدة جميع افراد العائلة بهذه المناسبة.

ايام العيد حارة نسبياً

الفلكي خالد الجمعان ذكر ان ايام العيد ستكون حارة نسبياً خلال فترة النهار والحرارة ستكون مرتفعة وفي الليل يميل الجو الى الاعتدال. وقال الجمعان انه يفضل قضاء العيد في

العنود جاسم تفضل السفر كثيرا لكونها ربة منزل وبعد تعب الشهر الفضيل تحتاج الى راحة في ايام العيد من طلبات الاولاد التي لا تنتهي وتقول: في العيد نستضيف والدي والحنون اولادي واسافر مع زوجي بعيدا عن الجو الحار وازدحام المرافق لندرج بعد العيد بروح جديدة.

كذلك الحال مع كنعان الاحمد الذي أكد انه يفضل السفر وقال: من لا يحب السفر خصوصاً للابتعاد عن الواجبات الاجتماعية ولو ان العيدية ستفوتني الا انني استطيع الحصول عليها بالاجل ولكن ما اجمل السفر وفيه وقت جميل مع الاصدقاء لا تربطنا عن هذا الوقت مواعيد وقيود الزيارات. اما عشتار سلمان فهي تحب قضاء اجازة العيد في الوطن بجانب الاهل لانها تقدر العائلية بكل تفاصيل حياتها وتؤكد ان اجمل اوقات تقضيها برفقة العائلة في زوارة العيد والتي لها طوقسها الجميلة في كل يوم من ايام العيد.

وتتساءل لم السفر؟! في ديرتنا كل شيء جميل من اماكن ترفيهية الى مجتمعات تجارية وصلات عرض السينما المميزة والمطاعم الفاخرة والعالية والمنتجات السياحية

لميس بلال مع بداية اول ايام العيد يفكر كل من المواطنين والمقيمين في كيفية قضاء عطلة العيد اذ انه يفضل البقاء في الوطن وقضاء العيد في زيارة الاهل او التنزه والبعض الآخر اكد رغيبته في السفر للخارج بهدف التغيير والتجديد.

عن قضاء اجازة العيد قالت نورية خالد: افضل السفر في اجازة العيد لابتعد عن الازدحام في الشوارع وفي كل الاماكن الترفيهية والتسوقية وكذلك السفر بعد الشهر الفضيل له طعمه الخاص لكونه تغييراً نوعياً بعد هذا الشهر. وتضيف: افضل السفر في كل اوقات السنة ولكن في العيد يكون بمثابة راحة واستجمام وبعد عن الضوضاء وكذلك لاني احب التسوق كثيرا. اما روان علي فهي مترددة بين السفر او عدمه في العيد لندا فانها لا امانع في السفر او عدمه في العيد ولو جلست في العيد فاني اقضي وقتي في الشاليه لابتعد عن الضوضاء وبهذا اكون سافرت وانا بالكويت.